

## المنافسة الدافعية والتوافق وعلاقته بالداء والتفوق الرياضي مقاربة اجتماعية معرفية

أ. ثابت محمد

معهد التربية البدنية والرياضية – جامعة الجزائر 3

أ. ساسي عبد العزيز

معهد التربية البدنية والرياضية - جامعة محمد بوضياف وهران

مقدمة:

يعتبر تطور الرياضة معنى أن يكون الإنسان (رياضيا) ودراسة المؤثرات المباشرة والجانبية على الشخصية الرياضية وكيف ينبغي أن يتلاقى أي مؤثرات نفسية قد تجتاح ذاتيته فتؤثر على نوعية أدائه الرياضي إذ ظهرت بهذا المجال علوم يتخصص دارسوها بفرع من فروع عالم الرياضة بكل ما يحمله من قوة وتحمل ورشاقة ونشاط حتى ظهر فرع - علم النفس الرياضي - الذي يبحث بكيفية مواجهة الإنسان الرياضي للمشاكل الرياضية في وسطه الرياضي إلى جانب المؤثرات التي تعتمل بنفسه إجتماعيا وما المطلوب منه من أجل أن لا يكون هناك حاجز نفسي يحول دون أن يستطيع تخطي واقعه النفسي بحيث يبقى محافظا على مستوى راق من الشعور بالعلو النفسي وأنه لا يد وأن يكون محافظا على درجة من الإبداع الفني الرياضي بأداء وميزة أرقى حتى يتسنى له الفوز على خصومه في الألعاب الجماعية خاصة وكذلك عبر المشاركة العمومية مع زملائه الرياضيين في الفريق. والعلم في عصرنا له الدور الهام في ترقية النتائج الرياضية وذلك بتحسين الأساليب والطرق التي تسمح للرياضي الحصول على النتائج الجيدة وبأحسن الأداءات البدنية والمهارية والخطية في لعبة كرة اليد.

نالت كرة اليد الكثير من الإهتمام والمتابعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التدريب و المباريات والظواهر النفسية المصاحبة لهذين المجالين وتأثير وتأثر اللاعب والفريق أثناء الأداء المهاري، مما أسهم في تطوير جوانبها الفنية سواء المهارية أو الخطية.

من هذه العناية برياضة كرة اليد أصبح مفهومها أوسع وأسمى مما كان وتغيرت النظرة العامة ليصبح الإهتمام أدق من ذلك، وأوليت العناية بالأبجديات والعمل القاعدي، فأصبح للتدريب الرياضي (أي التحضير البدني والمهاري والخطي) مفهوم أوسع يقوم على أسس منهجية وعلمية مدروسة تستند على المادة العلمية، كالعلوم الطبيعية والإنسانية، والطب والميكانيكا الحيوية، وعلم الحركة، وعلم النفس الرياضي، وعلم الاجتماع الرياضي، هذه العلوم التي ترتبط تطبيقاتها بالمجال الرياضي، والتي تعود على اللاعب بفوائد متعددة تمكنه من ربح الوقت.

ووصول اللاعب والفريق ككل إلى الأداء المهاري الأمثل أثناء المباريات، والوصول إلى أعلى مستوى رياضي تسمح به قدراته، استعداداته وإمكاناته البدنية والنفسية.

مستوى نوعية الأداء المهاري مرتبطة بالحالة النفسية للاعب والفريق ككل حيث شملت التوافق النفسي والإجتماعي الذي يعتبر بأبعاده المختلفة من العمليات الهامة في حياة الإنسان طفولة، شباب، كهولة، شيخوخة، كما أنه الهدف والغاية التي يسعى لتحقيقها ليطمئن مع ذاته وغيره في جميع الأوضاع وعلى كافة الأصعدة من الأسرة، النادي الرياضي والمجتمع بوجه عام. وفي ظل غياب التوافق فإن الفرد يبقى يتخبط في مشكلات توافقية تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة ومن وراء ذلك أهداف المجتمع كله ويؤدي كثرة الأفراد غير المتوافقين باختلاف المجتمعات إلى تقشي الأزمات النفسية والإجتماعية، وغياب التوازن والإنسجام داخل المجتمع أو الفريق، والجدير بالذكر أن ظاهرة اللاتوافق تنتشر بشكل واضح في المجتمعات المعاصرة وهذا ما تبرره إستفحال تقشي الأمراض النفسية والإضطرابات الإنفعالية والإجتماعية، ومهما كانت الأسباب المؤدية إلى ذلك فإن مصدرها يبقى المجتمع ذاته أو دخيل مجتمع آخر وعليه فإن القضاء على هذه الأمراض يكون من المجتمع نفسه. ( مصطفى حسن باهي، 2002، ص 86-123)

وتأتي لعبة كرة اليد كعامل فعال في تكوين شخصية الفرد وبناءها بناء قويا قادرا على تحمل المسؤولية وأخذ القرار بفعل التوافق النفسي والإجتماعي الذي يتيح ممارسة المهارات الحركية في تناسق إنسجام نفسي وبدني بين اللاعب وأعضاء الفريق والخصم أثناء التدريب والمباراة.

### 1. أهمية وأهداف البحث:

وتكمن في النقاط التالية:

- دراسة الحالة النفسية لأشبال كرة اليد في إطار الجوانب التالية: الإعتماد على النفس، الإحساس بقيمة الذاتية، الشعور بالحرية، التحرر الميل إلى من الإنفراد والخلو من الأمراض العصبية، وعلاقتها بالأداء المهاري المثل لتحقيق أفضل النتائج.
- التوافق وأهميته بالنسبة للاعب والفريق.
- توافق اللاعب والمميزات النفسية والإجتماعية والصعوبات التي يواجهها أثناء محاولة مسابقة الفريق والفريق المنافس.

### 2. الإشكالية:

لعبة كرة اليد من الألعاب الرياضية الجماعية التي تتميز السلوك الحركي فيها بالتفاعل نظرا لوجود لاعب وخصم وأداة في تفاعل مستمر وغير منقطع، لذلك يعتبر الأداء المهاري هنا بأنه مجموعة من الحركات المترابطة و المندمجة و التي يؤديها اللاعب وفق متطلبات الموقف الذي يمر به خلال المنافسة لتحقيق هدف، معتمدا في ذلك على قدراته وصلاحياته البدنية وكذلك المهارية، وحالته النفسية والعقلية، وتفاعلهم جميعا يؤدي إلى درجة عالية من الإنجاز والفعالية، وكرة اليد من الأنشطة التنافسية التي تتميز بوجود منافس إيجابي في إحتكاك مستمر وعنف، محاولا بكل قواه إحباط جميع المحاولات الهجومية والدفاعية التي تتم من قبل المنافس،

يتميز الأداء المهاري عند اللاعب بالفاعلية والكفاية والتكيف مع المواقف بتحكم ودقة وإقتصاد وسرعة لإحراز أفضل النتائج. (مصطفى حسن باهي، مرجع سبق ذكره، ص 91-92)

الوصول باللاعبين للمستويات الرياضية العالية يعتبر أحد أهم أهداف التدريب الرياضي المخطط طبقاً للأسس و المبادئ العلمية، حيث يتوقف مستوى الأداء في كرة اليد بجوانبه المختلفة على التخطيط الدقيق لعملية التدريب الرياضي الذي ينعكس على مستوى أداء اللاعبين و الفرق خلال المباريات (الأداء المهاري) سواء في الهجوم أو الدفاع، فقد ظهر بوضوح الدور الذي يقوم به الجانب النفسي بالنسبة للاعبين و الفريق، والعلاقات الإجتماعية داخل الفريق تبنى على أساس التكامل في المتطلبات النفسية و المهارية، وليس كل فريق لكرة اليد يمكن أن تنطبق عليه تلك الصفات، وقوة الفريق تكمن في توافق اللاعبين نفسياً وإجتماعياً وكذلك وحدته وتماسكه التي تنمو من خلال الصداقة بحيث يعمل كل فرد من أجل تحقيق هدف أسمى، والبعد عن الصراعات الشخصية وتحقيق الأهداف المحددة والذاتية، والتي تؤدي في النهاية إلى تفكك وحدة الفريق.

بمأن اللاعب في إحتكاك مستمر مع أعضاء الفريق من الناحية النفسية والأداء المهاري المرتبط إرتباطاً وثيقاً بالحالة النفسية والعلاقات المتبادلة داخل الفريق نجد أنفسنا نتساءل:

هل للدافعية والتوافق أثر على مستوى الأداء المهاري للاعب كرة اليد - أشبال؟ و هل للتوافق النفسي علاقة بالأداء المهاري لأشبال كرة اليد؟. و هل للتوافق الإجتماعي علاقة بالأداء المهاري للاعب كرة اليد أشبال؟. و هل للدوافع علاقة بالأداء والتفوق الرياضي؟

### 3. الفرضيات:

#### الفرضية العامة:

\* هناك علاقة بين الدوافع والتوافق والأداء المهاري والتفوق الرياضي للاعب كرة اليد.

**الفرضية الأولى:** توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع والتوافق النفسي والأداء المهاري للاعب كرة اليد.

**الفرضية الثانية:** توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدوافع والتوافق الإجتماعي والأداء المهاري للاعب كرة اليد.

**الفرضية الثالثة:** هناك فروق دالة إحصائياً في الأداء والتفوق الرياضي بين ذوي التوافق النفسي الإجتماعي الموجب وذوي التوافق النفسي الإجتماعي السالب.

#### 4. مفاهيم ومتغيرات البحث:

**4.1. التوافق النفسي:** ويتمثل في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الفرد ذاته، ويعرفه أحمد عزت راجح أنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً ليرضيها جميعاً إرضاءً متزنًا. (أحمد عزت راجح، 1976، ص 577)

ويرى كمال الدسوقي: إنه بناء شخصية الفرد في إتفاق مع دوافعها للعيش، وتحدي لقوى العقل وإستعدادات الذكاء للتعليم والتفكير والإدراك لمجموعات العالم الخارجي المحيط به والداخلي الذي تبعث من باطنه ثم الإستجابة لكل ذلك بأليات الجهاز العصبي الذي يديره، والمخ كجهاز توجيه وإدارة وفي هذا البعد الشخصي فإن المجتمع هو الذي يعمل على توافق الفرد على شاكلته وقراره. (الدسوقي كمال، 1972، ص 7-8) وهو تلك العملية التي يحقق بها اللاعب حالة من الإلتزان مع نفسه ويظهر ذلك في أن يكون واثقاً منها، عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض إليها، كما في ميله إلى التحرر، الواقعية، الإلتزام، الإنبساط، مع الخلو من الأعراض المرضية.

**4.2. التوافق الإجتماعي:** هناك مفاهيم وتعريف عديدة للتوافق الإجتماعي ولذا سوف نستعرض أهم هذه المفاهيم والتعاريف حيث يرى أن التوافق الإجتماعي يعني التكيف مع البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحي، فالشخص الموافق إجتماعياً هو الذي يستطيع أن يشكل إتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة ويعرف أحمد زكي بدوي التوافق الإجتماعي بأنه قدرة الإنسان على أن يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعاً نفسياً فيغير من عاداته وإتجاهاته ليلتئم الجماعة التي يعيش في كنفها. (أحمد زكي بدوي، 1987، ص 380)

ويعرف مصطفى فهمي التوافق الإجتماعي بأنه هو قدرة الفرد على أن يعقد صلات لا يخشاها الإحتكاك والشعور والإضطهاد. (مصطفى فهمي، 1978، ص 203)

كما يشير عطية محمود هنا في تعريفه للتوافق الإجتماعي إلى أنه مجموعة الإستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الإجتماعي. (عطية محمود هنا، 1978، ص 68)

و مما تقدم هو تلك العملية التي يحقق بها اللاعب حالة من الإلتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الإلتزان من خلال تقبله للأخرين من أفراد أسرته وأعضاء الفريق ومجتمعه بوجه عام ويستطيع عن طريقه إشباع حاجاته من جهة، وقبوله ما يفرضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى.

#### التوافق النفسي والإجتماعي:

التوافق شديد الإرتباط بالشخصية في جميع مراحلها، وموافقها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر شيوعاً في علم النفس والصحة النفسية، وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي إزدادت فيه الحاجات إلى الأمن والإستقرار النفسي وبالرغم من ذلك فإن لم يسلم من الإختلاف والتناقض في التعريف.

تعريف مرسي سيد عبد الحميد 1981: هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة من جهة أخرى. (مرسي سيد عبد الحميد، 1981، ص 18)

#### إتجاهات التوافق النفسي والإجتماعي:

##### المهارة:

إن مصطلح المهارة يشبه إلى حد بعيد مصطلح التعليم من حيث الصعوبة في وضع تعريف لكل منهما ومن ناحية أخرى يلاحظ أنه من الصعب تحديد تعريف مطلق للمهارة وذلك لكونها أي مهارة تشير إلى مستويات نسبية من الأداء، أنها خاصية تشير إلى درجة من الجودة المنسوبة إلى مستوى اللاعب. (محمد نصر الدين رضوان، 1987، ص 19)

ولفظ مهارة يشير إلى الأداء المتميز ذو المستوى الرفيع في كافة مجالات الحياة، وهو بذلك يشمل كافة الأداء الناجحة للتوصل إلى أهداف سبق تحديدها شريطة أن يتميز هذا الأداء بالإتقان والدقة.

ويعرفها " جمال عبد السميع " 1996: أنها القدرة على القيام بنشاط عقلي أو إنفعالي أو حركي أو كلاهما معا، ويتطلب تعلمها أو إكتسابها السهولة والدقة وإقتصاد الوقت والجهد في أداؤها. (محمد أبو هاشم، 2004، ص 15)، وتعني مهارة المستوى الذي يبلغه الفرد في أداء عمليات حركية حسية معقدة يتوفر فيها عناصر السرعة، الدقة، والتكيف مع الظروف المتغيرة.

**الأداء المهاري:** إن الأداء المهاري هو السلوك الحركي الناتج عن وجود إنفعال أو مؤثر، ويشير محمد مطاوع عام 1988 إلى أن " مستوى الأداء المهاري يعتبر مؤشرا هاما للتعرف على حالة اللاعبين والفريق ككل من التغيرات الحادثة أو مدى التقدم في أداؤها ". (كمال عبد الحميد إسماعيل، 2002، ص 45)

ويعني أيضا " كافة العمليات التي تبدأ بتعلم اللاعبين أسس تعلم المهارات الحركية، وتهدف إلى وصولهم فيها لأعلى درجة أو رتبة، بحيث تؤدي بأعلى مواصفات الآلية والدقة والإنسيابية والدافعية بما تسمح به قدراتهم خلال المنافسات بهدف تحقيق أفضل النتائج مع الإقتصاد في الجهد ". (وجدي مصطفى الفاتح، 2002، ص 152)

مما تقدم فهو إنعكاس لقدرات ودوافع الفرد في تأدية أفضل سلوك ممكن نتيجة لتأثيرات متبادلة للقوى الداخلية.

**طبيعة الأداء المهاري في كرة اليد الحديث:** كرة اليد الحديثة من الألعاب الجماعية التي يتميز السلوك الحركي فيها بالتنوع والتعدد نظرا لوجود لاعب وخصم وأداة تفاعل مستمر وغير منقطع، لذلك يتميز الأداء المهاري هنا بأنه مجموعة من الحركات المرتبطة والمندمجة والتي يؤديها اللاعب حسب متطلبات الموقف الذي يمر به اللاعب لتحقيق الهدف، معتمدا على قدراته وصلاحياته البدنية وكذلك مهارته، وحالته النفسية والعقلية، وتفاعلهم جميعا لوجبه الأداء إلى درجة عالية من الإنجاز والفعالية. (ياسر محمد حسن دبور، 1996، ص 19).

**وكرة اليد من الأنشطة التنافسية التي تتميز بوجود منافس إيجابي في إحتكاك مستمر وعنيف، محاولا بكل قواه إحباط جميع القضايا الهجومية والدفاعية التي تتم من قبل المنافس. كل ذلك يجب أن تتميز الأداء المهاري عند اللاعب بالفاعلية والكفاية والتكيف بمعنى أن يحقق اللاعب الهدف من الأداء في الوقت المحدد وتحت أي ظروف معيقة لأدائه لذلك يجب أن يتميز بتناسق وتسلسل ودقة وتوقيت سليم يتناسب مع موقف الخصوم والزملاء حيث أن ملعب كرة اليد صغير نسبيا بالنسبة لعدد اللاعبين داخله لذلك يجب أن يتم الأداء بسرعة في التحرك والتمرير والتصويب وبدرجة عالية من الفاعلية والإنجاز، لأن المهارة ترتبط دائما بالإنجاز في نشاط معين لأنها مجموعة من الإستجابات الخاصة التي تؤدي في مواقف متغيرة والمطلوب هو التكيف مع هذه المواقف بنحكم ودقة وإقتصاد وسرعة لإنجاز أفضل النتائج. (Harst kasler، 1996، p 125)**

حيث كرة اليد رياضة جماعية تجمع لاعب وآخر وأداة تساهم في الإحتكاك و التنافس بين فريق وآخر من تحقيق أفضل النتائج. **الدافعية:** هي عبارة عن بنية إفتراضية تستعمل لوصف القوى و/أو الخارجية التي تنتج الإنطلاق، الإتجاه، الشدة وإصرار السلوك (Vallerand. 1993)، ومفهوم الدافعية يستخدم للإشارة إلى ما يحفز الفرد على القيام بنشاط ما وتوجيهه نحو وجهة معينة (السكري، 2000، ص226)، وتلعب الدافعية دورا مهما في التعلم والإحتفاظ بالأداء وتتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية الأفراد وتوجيهها وتوليد إهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية، كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن إستخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية على نحو فعال.

**الدافعية الداخلية:** هي حالة داخلية عند الفرد تدفعه إلى الإقبال على موقف تعليمي والإستمرار فيه حتى يتحقق التعلم ( فطيم لطفي، 1988، ص77)، وتعني الدافعية الداخلية أنها تحدث لدى الفرد أثناء ممارسته لنشاط ما وذلك بهدف الإستمتاع والرضا والحب (عبد ربه، 1999، ص142) وحسب (Deci et Ryan, 2000) فالدافعية الداخلية تنقسم إلى ثلاث أنواع من الدافعية: الدافعية الداخلية للمعرفة، الدافعية الداخلية للإنجاز، الدافعية الداخلية للإثارة.

فالدافعية الداخلية يقصد بها القيام بنشاط معين من أجل الأهمية التي يمثلها هذا الأخير وفي غياب أي شكل من أشكال التحفيز الخارجي فهي نابعة من داخل الفرد نفسه غالبا ما تكون هذه الدافعية مصحوبة بالسرور والرضا والمتعة فالمشاركة في نشاط معين هنا يخلو من أي ضغط، أن السلوك الذي يتميز بالدافعية الداخلية يكون مرتبط بالتحكم والتحديد الذاتي والإستقلالية، وعندما يشعر الشخص بالإستقلالية فإنه يبادر في القيام بالنشاط وذلك بأهمية وتوظيف كبيرين.

**الدافعية الخارجية:** يقصد بها حصول الفرد على مكافآت خارجية نظير إشتراكه في ممارسة نشاط ما، ويقصد بها تلك الأشكال الموجهة للسلوكات وذلك من خلال الجوائز والضغوط والعوامل الخارجية الأخرى، ففي غياب أي نوع من أنواع الدافعية الداخلية فإن إلقاء الجوائز والعناصر الخارجية ينجر عنه إنخفاض كبير في الدافعية، كونها دافعية مرتبطة بالحاجات الخارجية والغير نابعة من داخل نفسية الفرد، عند وجود أي شكل من أشكال التحكم الخارجي فغن الفرد يتصرف دون الشعور بالرضا ( Deci et Flast, 2001)، فسلوكه ليس تعبير شخصي كونه مضبوط خارجيا. وتنقسم الدافعية الخارجية إلى ثلاثة أنواع: الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي، الدافعية الخارجية المدمجة، الدافعية الخارجية المعرفة.

**الدافعية:** وهي الغياب النسبي لأي شكل من أشكال الدافعية سواء كانت داخلية أو خارجية فالشخص الذي يوجد في هذه الحالة من اللدافعية لا يمكنه إدراك العلاقة بين تصرفاته والنتائج مثال ذلك: الطالب الذي يسأل عن سبب إلتحاقه بمعهد التربية البدنية والرياضية فيجب أنه لا يعرف السبب وبأنه لا يعتقد الذي يوجد في هذه الحالة غالبا ما يشعر بعدم الكفاءة حيث تظهر هذه الحالة عن إقتراجه من الإرهاق النفسي (Smith, 1986).

**التربية على الإستقلالية:** إن إدراك الإستقلال الذاتي وفقا لما يذهب إليه كلا من (Deci et Ryan) في نظرية توجيه الذات وظيفية للشخصية وللبيئة حيث يقترحان أبعاد في السياق الإجتماعي تؤثر في إدراك المتعلمين للإستقلال الذاتي والجوانب المعلوماتية من السياق هي تلك التي توفر تغذية راجعة للأفراد عن تقدمهم أو نموهم، دون التأكيد على المقارنة الإجتماعية أو محاولة إجبار الفرد أو السيطرة عليه، وتؤكد جوانب الضبط على الأسباب الخارجية للأداء أو التعلم، مثل الأداء الأفضل مع الآخرين وتجنب الشعور

بالحرج أو الحصول على الإثابة أو المكافئة، وأكدت أعمالهما بأن السياقات التي تبرر فيها جوانب الضبط تضر بالإحساس بالإستقلال الذاتي (جابر عبد الحميد، 1999، ص248).

**قياس التوافق في المجال الرياضي:** أن التوافق بشقيه الشخصي والاجتماعي من أهم التوافقات التي يجب أن يتمتع به اللاعب حيث أن هذين النوعين من التوافق مطلوبان لأداء العمل في الأنشطة الرياضية المختلفة فهناك الأنشطة التي لها علاقة بالتوافق الشخصي مثل مسابقات الميدان والمضمار باعتبار أنها مسابقات فردية وهناك أنشطة تعتمد على التوافق الاجتماعي مثل كرة السلة وكرة اليد على أساس أنها أنشطة جماعية.

ويمكن الكشف عن مستوى التوافق النفسي من خلال إستخدام الإختبارات النفسية التي تعيش هذين البعدين مثل إختبار الشخصية المجردة للمرحلة الإعدادية والثانوية وأيضاً إختبار الشخصية لـ **هيوم بل** ولكن هذه الإختبارات تقيس التوافق النفسي بحد ذاته وليس التوافق النفسي في مجال الأنشطة الرياضية المختلفة كما أن هذه المقاييس قديمة وجه إليها الكثير من الإنتقادات.

لذلك بدأ الإهتمام في عمل مقاييس لقياس التوافق النفسي الرياضي في الأنشطة المختلفة وقد إجتهد كثير من المختصين في مجال علم النفس ببناء مقاييس مقننة للتوافق النفسي حتى يمكن إستخدامها في كثير من الأهداف فمثلاً يمكن تطبيقها على اللاعبين الجدد لإنتقاء أصلح اللاعبين الذين يتميزون بارتفاع في درجة التوافق النفسي. (أسامة كامل راتب، 2000، ص51)

ومن هنا نرجع أهمية إستخدام مقاييس نفسية للتوافق النفسي في المجال الرياضي وبشكل متخصص لمميزات كل نشاط عن النشاط الأخرى حتى يمكن الإنتقاء والتقدم والإرتفاع بمستوى الأداء. (مصطفى حسين باهي، 2002، ص107)

#### الدراسات التي لها علاقة بالموضوع:

دراسة : هناء عبد الوهاب حسن

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي: ماهي علاقة التوازن النفسي بالإنجاز في فعاليات الميدان والمضمار؟

\* ظهور فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التوافق النفسي بين لاعبي الأركاض القصيرة والمتوسطة والطويلة لصالح لاعبي الأركاض القصيرة والمتوسطة والطويلة.

\* ضرورة تطبيق مقياس التوافق النفسي على اللاعبين بين فترة وأخرى للوقوف على مستوى توافق اللاعبين نفسياً للكشف عن اللاعبين الذين يحتاجون إلى المساعدة في التوجيه والإرشاد.

دراسة (Williams) (الدردير عبد المنعم ، 2004). أجرى الباحث دراسة تحليل للكفاءة الذاتية وذلك للوصول أجرى الباحث دراسة تحليل للكفاءة الذاتية وذلك للوصول إلى فهم أفضل لدوافع المتعلمين وإختار الباحث أربع مجموعات من طلاب الجامعة وإستخدم تحليل التمايز والإندثار المتعدد وقد توصل الباحث إلى وجود ثلاث منبآت مهمة تفسر التباين في الكفاءة الذاتية وهي المشاعر إتجاه الخبرات السابقة للمدرسة، الإتجاهات نحو التعلم والإنجاز التعليمي، وأظهرت الدراسة أن طلاب الجامعة الذين لديهم دوافع أكثر إيجابية نحو التعليم أعلى كفاءة ذاتية أكاديمية وتساند هذه الدراسة الرأي القائل أن الكفاءة الذاتية منبأ جيد بالدافعية والتعلم.

دراسة (Vallerand et losier,1994) في العلاقة بين النتائج المتحصل عليها لإستخدام سلم الدافعية في الرياضة والروح الرياضية عند المراهقين وبينت الدراسة أن المستويات الأولية للدافعية المحددة ذاتياً تنبأ بالتوجهات المستقبلية نحو الروح الرياضية والدافعية المحددة ذاتياً.

دراسة (Sarrazin, 2001) حول المقاربة الاجتماعية المعرفية للدافعية المحددة ذاتياً في الرياضة والتربية البدنية والرياضية، هدف الباحث من خلال عمله إثراء الدراسات حول الدافعية ومعرفة أسباب الإلتحاق والإنضمام الرياضي وقد أثبتت الدراسة العلاقة بين تعارض الأهداف المدركة بالنسبة للممارسة الرياضية والإستعداد للتخلي عن هذا النشاط وكذلك العلاقة السلبية التي تربط تعارض الأهداف المدركة والدافعية المحددة ذاتياً.

#### الجانب المنهجي للدراسة

**منهج البحث:** يركز إستخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يطرقه، فإختلاف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب إتلاف في المناهج المستعملة، في دراستنا الحالية، وتبعاً للمشكلة المطروحة فإن المنهج الوصفي المنهج الملائم لها.

#### مجتمع وعينة البحث:

تتمثل عينة بحثنا هذا في لاعبي كرة اليد أشبال لأندية القسم الوطني الأول \* ب \* التي تشمل ولايتي تيبازة والبليدة، الذين يمارسون كرة اليد في مجمل فرق ولاية تيبازة للموسم الرياضي 2006/2005، والذين يكون سنهم أقل ما بين 15 و 17 سنة ومستواهم الدراسي يسمح لهم بالقراءة والكتابة، وحددناه بسن التاسعة أساسياً.

وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة حيث تشمل مفرداتها لاعبي كرة اليد الذي يشمل فرق كرة اليد القسم الأول \* ب \* لولاية تيبازة.

وتم إختيار عينة البحث من مجتمع لاعبي كرة اليد ولاعبي القسم الوطني الأول \* ب \* لولاية تيبازة المقدره ب 70 لاعب في 04 نوادي وهي على التوالي:

نادي بلدية بوإسماعيل 18 لاعب. نادي بلدية القليعة 17 لاعب. نادي بلدية الحطاطبة 16 لاعب. نادي بلدية تيبازة 19 لاعب.

#### أدوات البحث:

##### إختبار التوافق النفسي الاجتماعي:

إعتمدنا في هذا البحث على إختبار الشخصية للمرحلة المتوسطة والثانوية، الذي وضعه كل من كلارك Clark/Willis و تيجر Tiges و إرنست Ernest و ثورب Thorpe و لويس Louis، وقد خصص لإختبار المرحلة المتوسطة والثانوية في منطقة كاليفورنيا وقد أعد وترجم من طرف عطية محمود هنا ليناسب البيئة المصرية.

ويذكر معد هذا الإختبار أنه يمكن إستعماله في عدة نواحي، كالكشف عن توافق المراهق مع نفسه ومع غيره ومع مشكلاته، والظروف التي تواجهه، وكذا عن مدى إرضاء الأسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها المراهق لحاجاته الأساسية وكذا البحوث والدراسات المتعلقة بالمراهق وطريقة تنشئته وبنواحي الضعف أو القوة في النظم المدرسية السائدة، وذلك بمقارنة مجموعات المراهقين الذين يخضعون لنظم مدرسية متباينة. (عطية محمود هنا، مرجع سبق ذكره، ص 7-9)

وهكذا فإن أهمية هذا الإختبار تزداد بالنسبة لدراستنا الحالية، وذلك علمنا أنها تقوم على أساس مقارنة لاعبي كرة اليد.

#### سلم الدافعية في الرياضية:

من أجل تحديد مستوى التحديد الذاتي نحو الرياضة نستعمل إختبار سلم الدافعية في الرياضة (EMS) (Briere et all, 1995) (Peltier.1996)، تتكون الإستمارة من 7 أبعاد بحيث يتضمن كل بعد 4 عبارات، ثلاثة أبعاد تقيس مختلف أنواع الدافعية الداخلية المذكورة من قبل (Vallerand et all, 1989)، الدافعية الداخلية للمعرفة (MI connaissance)، الدافعية الداخلية للإنجاز (MI accomplissement)، والدافعية الداخلية للإثارة (MI stimulation)، وثلاثة أبعاد أخرى تقيس مختلف أنواع الدافعية الخارجية: الدافعية الخارجية المعرفة (ME identifiée)، الدافعية الخارجية ذات الضغط الخارجي (ME Régulation) (externe)، والدافعية الخارجية المدمجة (ME introjectée)، أما البعد السابع والخير فإنه يقيس اللادافعية (AM)، يجب الرياضي على كل عبارة من خلال سلم يحتوي على 7 نقاط، تتراوح من 1 غير موافق تماما إلى 7 موافق تماما. ومن أجل تحديد مؤشر التحديد الذاتي يمكن إستعمال معادلة (Vallerand, 1997)، (Vallerand et Loisier, 1999) والتي أظهرت خصائص قياس نفسية حسنة.

#### إختبارات الأداء المهاري للاعبي كرة اليد:

من خلال مسح للمراجع والبحوث والدراسات المتخصصة التي أجراها هشام أنور سنة 1998 تم حصر أهم المهارات الأساسية اللازمة للاعبي كرة اليد كمدافع ومهاجم فردي، وقد تضمن المسح أفضل الإختبارات التي يمكن إستخدامها لقياس الأداء المهاري للاعبي كرة اليد وهي: (كمال عبد الحميد إسماعيل، 2002، ص 116 - 118 - 120 - 121 - 122 - 127) \* إختبار سرعة تمرير الكرة. \* إختبار التمرير من الجري. \* إختبار التنطيط المستمر لمسافة 30م في خط متعرج. \* إختبار التصويب من الثبات من 8 كرات من خط ال9 أمتار. \* إختبار التصويب من الوثب عاليا. \* إختبار مهاري مركب. الدراسة الإحصائية:

قمنا في بحثنا هذا بإستعمال المعالج الإحصائي SSPS 8.0 بالفرنسية لدراسة النتائج المتحصل عليها.

#### تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

1. عرض ومناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين بين الدوافع والتوافق النفسي والأداء المهاري: تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والأداء المهاري لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والأداء المهاري عند لاعبي كرة اليد

العمليات الإحصائية الإختبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	العينة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي التصويب من الوثب عاليا	56,18	11,28	0,245	0,232	0,05	70	دال إحصائيا
	6,28	1,77					

الجدول رقم 08: العلاقة بين التوافق النفسي وإختبار التصويب من الوثب عاليا

من خلال الجدول المذكور أعلاه تبين لنا أن:

التوافق النفسي حقق متوسط حسابي قدره 56.18، وإنحراف معياري قدره 11.28، وإختبار التصويب من الوثب عاليا بلغ المتوسط الحسابي 6.28، والإنحراف المعياري 1.77، وبلغ معامل الارتباط 0.245 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية 0.232. إذا هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى 0.05 بين التوافق النفسي والتصويب من الوثب عاليا، بمعنى اللاعب المتوافق نفسيا يرتفع مستوى أداء التصويب من الوثب عاليا بدرجة عالية من الفاعلية والإنجاز.

العمليات الإحصائية الإختبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	العينة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي مهاري مركب	56,18	11,28	0,310	0,232	0,01	70	دال إحصائيا
	21,90	1,39					

الجدول رقم 09: العلاقة بين التوافق النفسي وإختبار مهاري مركب

من خلال الجدول المذكور أعلاه تبين لنا أن:

التوافق النفسي حقق متوسط حسابي قدره 56.18، وإنحراف معياري قدره 11.28، وإختبار مهاري مركب بلغ المتوسط الحسابي 21.90، والإنحراف المعياري 1.39، وبلغ معامل الارتباط 0.310 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية 0.232. إذا هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى 0.01 بين التوافق النفسي ومهاري مركب، بمعنى توافق اللاعب نفسيا يزيد من أداء مهاري مركب الذي هو عبارة عن مهارات حركية مدمجة مثل التمرير من الجري والتصويب... إلخ وهي مجموعة من الإستجابات الخاصة التي تؤدي في مواقف متغيرة والمطلوب هو التكيف مع هذه المواقف بتحكم ودقة وإقتصاد وسرعة لإنجاز أفضل النتائج.

## 2. عرض ومناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين الدوافع والتوافق الاجتماعي والأداء المهاري:

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والأداء المهاري معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والأداء المهاري عند لاعبي كرة اليد

العمليات الإحصائية المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	العينة	الدلالة الإحصائية
التوافق الاجتماعي	59.92	11.97	0.268	0,232	0.05	70	دال إحصائيا
التصويب من الوثب عاليا	6.28	1.77					

الجدول رقم 14: العلاقة بين التوافق الاجتماعي واختبار التصويب من الوثب عاليا

من خلال الجدول المذكور أعلاه تبين لنا أن:

التوافق الاجتماعي حقق متوسط حسابي قدره 59.92، وانحراف معياري قدره 11.97، واختبار التصويب من الوثب عاليا بلغ المتوسط الحسابي 6.28، والانحراف المعياري 1.77، وبلغ معامل الارتباط 0.268 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية 0.232. إذا هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى 0.05 بين التوافق الاجتماعي والتصويب من الوثب عاليا، بمعنى المتوافق اجتماعيا يتقن ويميز في أداء التصويب من الوثب عاليا بدرجة عالية من الفاعلية والإنجاز.

## 3. عرض ومناقشة نتائج اختبار ت للأداء والتفوق الرياضي بين ذوي التوافق النفسي الاجتماعي الموجب وذوي التوافق النفسي الاجتماعي السالب.

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق في الأداء المهاري بين ذوي التوافق النفسي والاجتماعي الموجب (التوافق العام) وذوي التوافق النفسي والاجتماعي (التوافق العام) السالب لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الأداء المهاري بين ذوي التوافق النفسي والاجتماعي (التوافق العام) الموجب وذوي التوافق النفسي والاجتماعي (التوافق العام) السالب

الأداء المهاري							
العمليات الإحصائية المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	T الجدولية	الدلالة الإحصائية
ذوي التوافق العام الموجب ن=37	132,89	10,38	12.31	68	0.01	.981	دالة إحصائيا
ذوي التوافق العام السالب ن=33	596,8	14,02					

الجدول رقم 88: يوضح الفروق الموجودة في الأداء المهاري بين ذوي التوافق العام الموجب و ذوي التوافق العام السالب.

من خلال ملاحظة نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن:

مجموعة ذوي التوافق النفسي والاجتماعي الموجب حققت خلال إختبارات الأداء المهاري في كرة اليد متوسط حسابي قدره 132,89، وانحراف معياري قدره 10,38، وفي مجموعة ذوي التوافق النفسي والاجتماعي السالب بلغ المتوسط الحسابي 96,85، والانحراف المعياري 14,02، وبلغت قيمة " t " المحسوبة 12.31 وهي أكبر من قيمة " t " الجدولية التي تقدر بـ 1.98، ومن النظر في متوسطي المجموعتين تبين أن هناك فروق جوهرية دالة إحصائيا لصالح لاعبي كرة اليد أشبال ذوي التوافق النفسي والاجتماعي الموجب عند مستوى الدلالة 0.01.

مهاري مركب							
العمليات الإحصائية المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	T الجدولية	الدلالة الإحصائية
ذوي التوافق العام الموجب ن=37	22,54	1,12	2,39	68	0.01	.981	دالة إحصائيا
ذوي التوافق العام السالب ن=33	21,31	1,53					

الجدول رقم 94: يوضح الفروق الموجودة في مهاري مركب بين ذوي التوافق النفسي والاجتماعي الموجب و ذوي التوافق

النفسي والاجتماعي السالب.

من خلال ملاحظة نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن:

مجموعة ذوي التوافق النفسي والاجتماعي الموجب حققت خلال إختبار مهاري مركب في كرة اليد متوسط حسابي قدره 22,54، وانحراف معياري قدره 1,12، وفي مجموعة ذوي التوافق النفسي والاجتماعي السالب بلغ المتوسط الحسابي 21,31، والانحراف المعياري 1,53، وبلغت قيمة " t " المحسوبة 2,39 وهي أكبر من قيمة " t " الجدولية التي تقدر بـ 1.98، ومن النظر في

متوسطي المجموعتين تبين أن هناك فروق جوهرية دالة إحصائياً لصالح لاعبي كرة اليد أشبال ذوي التوافق النفسي والاجتماعي الموجب عند مستوى الدلالة 0.01.

### تفسير نتائج العلاقة الارتباطية بين الدوافع والتوافق النفسي والأداء المهاري:

التوافق النفسي عند لاعب كرة اليد عامة، وأشبال كرة اليد خاصة قائم على أساس توافق شخصي يتمثل في توفير قدر من التقدير الذاتي أي شعور اللاعب بالتقدير الذاتي والرضا عن النفس على أساس واقعي أثناء أداء المهارات الأساسية في كرة اليد. وتعتبر الفرضية الأولى مؤكدة للفرضية العامة مع تأكيد أن التوافق النفسي أحد شقي (التوافق النفسي الاجتماعي). لأنه كلما كان تقديره لذاته مرتفع كلما أدى إلى شعوره بالتوافق النفسي وعدم الإحساس بالإحباط والقلق بالرغم من كل المشاكل أو صعوبات الأداء المهارة حسب الموقف التي يشعر بها داخل الملعب. بل يشعر بالسعادة مع نفسه وقوة الشخصية والثبات في المواقف التي تتطلب منه ذلك، ويكون لديه قدرة على التفاعل مع المواقف بالرغم من حدته، إذ يمكن القول أن العلاقة تفاعلية بين توافق اللاعب نفسياً وأداء المهارات الحركية جملة منها التصويب من الوثب عالياً والأداء المهاري المركب الذي يستوجب من اللاعب إنجاز مهارات دفاعية وهجومية خاطفة ثم التصويب في الأخير، مما يستوجب من اللاعب محاولة التوافق مع الظروف أو الحالة وإيجاد تطبيقات المهارات المكتسبة على مستوى عالٍ من الإتقان. وهذا دافع يظل قائماً حتى يشبع وعلى اللاعب أن يستمر في بذل الجهد وإظهار المهارات الفنية لتحقيق حاجة اللاعب في الفوز بدرجة عالية من الفاعلية والإنجاز.

وكل هذا ينصب فيها ينص عليه قانون لعبة كرة اليد الحديثة، وكذلك الأداء المهاري المتميز يزيد من رضا اللاعب عن نفسه وإشباع دوافعه وحاجاته إلى النجاح في أقل مجهود وخفض التوتر القائم بين التعامل مع الأداة والخصم الذي يعيق تحقيق العمليات الموقفية في كرة اليد، مما يتطلب من اللاعب توافقاً سريعاً مع الموقف مثل ما تطرق إلى كثير من العلماء منهم **Smith** الذي تطرق إلى التوافق النفسي على أنه الاعتدال في الإشباع العام للشخص، فالفرد يسلك سلوكه مدفوعاً بدافع معين نحو الهدف الذي يشبع هذا الهدف وعندما تعترضه عقبة، فإنه يقوم بأفعال وإستجابات مختلفة، حتى يجد أن بإستجابة معينة تغلب عن العقبة

ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه. (**Smith, Henry Clay, 1961, p 121**)، ويقتررب شافر وشون **Shoben** و **Shaffer** مما ذكره **Smith** حيث يقران أن الكائن الحي يحاول من البداية إشباع دوافعه بأيسر الطرق، فإذا لم يتيسر ذلك راح يبحث عن أشكال جديدة للإستجابة فيلجأ إما لإحداث تعديل في البيئة أو تعديل دوافعه نفسها. (**مصطفى حسن باهي، 2002، ص 80 - 83**)، بينما باقي المهارات المنفردة التنفيذ مثل التمرير والتنظيط فإنها لا تعتبر معوقاً أو لا تمثل عراقيل أثناء أدائها ولا تتسبب في الصراع والقلق والتوتر لإنجازها بأعلى مستوى مهاري.

ومما ذكر فإن الفرضية محققة جزئياً لكثرة المغيرات المشوشة في كلا المتغيرين التوافق النفسي وما يتداخل فيه من عوامل ظاهرة وباطنية لا يمكن حصرها في هذا الموضوع، ونفس الشيء بالنسبة للأداء المهاري وصعوبة التكهن بنوع الظروف التي يعيشها اللاعب خلال أداء جملة من المهارات منفردة أو مندمجة.

### 2. تفسير نتائج العلاقة الارتباطية بين الدوافع والتوافق الاجتماعي والأداء المهاري:

أشارت النتائج المتحصلة عليها إلى تحقق الفرضية جزئياً التي كانت تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الاجتماعي والأداء المهاري حيث نلاحظ وجود علاقة بين تصويب الكرة عالياً وما يسبقها من تمرير الكرة للزميل حتى يتمكن من إنجاز التصويب جيداً في إطار التوافق الاجتماعي.

وتعتبر الفرضية الثانية مؤكدة للفرضية العامة مع تأكيد أن التوافق الاجتماعي أحد شقي التوافق العام (التوافق النفسي الاجتماعي). حيث أن كلما كان اللاعب متوافقاً اجتماعياً ارتفع مستوى الأداء في التصويب على الهدف من الوثب عالياً. وهذا حسب الدراسات التي تطرقت إلى التوافق الاجتماعي على أنه عملية إجتماعية، تقوم على مسانرة الفرد أو اللاعب بمعايير المجتمع الذي يشتمل في الدراسة على الجمهور واللاعبين والخصوم، وذلك من خلال قدرته على القيام بإستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته، وهذا كما يرى **جوردن Gordon**: أن التوافق الاجتماعي هو محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة.

كما أشار **هنري Henry** على أن التوافق يعبر عن العلاقة المنظمة بين رغبات الفرد وحاجات بيئته. كما يحدد **برنارد Bernatd** من عبارة **إريك إريكسون Erik Erikson** بقوله أن قدرة الفرد على تكيف ذاته مع الظروف المتغيرة كمؤشر على نضجه، وبالرغم من أن التوافق يعني تكوين علاقة أكثر نفعاً وفائدة في بيئة الفرد، فإن هذا لا يعني بالضرورة حصول الفرد على مكانة إجتماعية ثابتة أو رضا أو هدوء عقلي، فكون اللاعب فرداً متوافقاً لا يعني أنه لا يشعر بالقلق والغضب والإحباط والخوف، فالتوافق هو القدرة على إنتقاء أساليب فعالة وملائمة لمقابلة متطلبات البيئة بصفة عامة مع الإحتفاظ بإتجاه صحي نحو الظروف التي تواجه اللاعب أثناء قيامه بأي مهارة حركية بسيطة أو مركبة، أما بالنسبة لباقي النتائج المحصل عليها فنلاحظ عدم وجود علاقة بين المهارات الحركية المنفردة والتوافق الاجتماعي حيث يرجع الباحث ذلك إلى إنفرادية أداء اللاعب للمهارة كذلك بساطة هذه الأخيرة، أو لبعد اللاعب المختبر عن ظروف المنافسة والإحتكاك والصراع الخارجي الداخلي من تحقيق النتيجة الأفضل التي تؤهله إلى الفوز في الأخير.

كما فسّر **هيرلوك Harlock** عن **براندويت** بأن الأشخاص القابلين لذاتهم أحرار في أن يكونوا هم أنفسهم مدركين لإمكانياتهم وقدراتهم على تطوير أدائه المهاري ومساعدة الآخرين على تحقيق الإنجاز الأمثل. (**محمد حسن علاوي، 2003، ص 126-153**)

3. تفسير نتائج الفروق للأداء والتفوق الرياضي بين ذوي التوافق النفسي الاجتماعي الموجب وذوي التوافق النفسي الاجتماعي السالب:

أشارت نتائج هذه الفرضية إلى وعلاقة فروق جوهرية في الأداء المهاري بين اللاعبين ذوي التوافق العام الموجب أو السوي واللاعبين ذوي التوافق العام السالب أو غير الأسوياء.

حيث يلخص **سوبر Super** التوافق العام على أنه المحصلة الكلية، أو التركيبية المكونة من الأنواع أو الجوانب الخاصة للتكيف الذي يتخذ مظهرين، هما التوافق الذاتي، والذي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي للفرد، والتوافق الاجتماعي، ويعني بالعلاقات بين

الذات والآخرين، وهذان المظهران يعبران عن نفسيهما في مواقف الحياة المختلفة التي يوجد فيهما الفرد سواء في الأسرة أو في غيرها. (سلوى حسني العامري، 1987، ص 69)

وينظر يونج Young إلى التوافق على أنه المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه، لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه، وتوقعات ومطالب المجتمع. (ديب الخالدي، 2002، ص 89)

ويرى مك كيني Mckinney، إلى الحياة من خلال التوافق، ويصفها بأنها سلسلة من عمليات التوافق، التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته من ناحية، وقدرته على غشباع هذه الحاجات من ناحية ثانية، ويرى بأن الإنسان لكي يكون سويًا أو متوافقًا ينبغي أن يكون توافقه متزانًا، وأن يمتلك القدرة على تقديم إستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة، وينجح في تحقيق دوافعه وأن سلوك الفرد ما هو إلا محاولة لأن يحتفظ بتوازنه الذي يكفل به تحقيق مطالبه.

وتسير سمية فهمي، بنفس المنحى، فتتظر إلى التوافق على أنه السلوك السوي الناتج عن تحقيق مواجهة واقعية للمشكلات التي تتضمن التوافق بين رغبات الفرد وأهدافه من جهة، وبين الحقائق المادية والإجتماعية التي يعيش وسطها من جهة ثانية. (إبراهيم أحمد أبوزيد، 1987، ص 05)

ويرى أدلر Adler، أن للتوافق مظهرين، التوافق السوي والتوافق غير السوي ويستدل عليهما من خلال متابعة دافعية المثابرة لدى الفرد من أجل تحقيق التفوق وفق إتجاهين هما إتجاه عصابي يتمثل في الرغبة بإستخدام القوة والسيطرة، وإتجاه معتدل يتمثل في المشاعر الإجتماعية والميل إلى التعاون نحو تحقيق الكمال، وضمن تفسير أدلر فإنه هذا حدوا فرويد إذ أعطى لألية التعويض الدفاعية أهمية خاصة في سبيل تحقيق التوافق لدى الفرد وحدد في هذا المنحنى النفسي أربعة أنماط توافقية: الأول منها موجب وقد أطلق عليه بنمط الحياة السليم المنبثق من الخبرة العائلية، وأنماط ثلاثة غير موجبة وهي نمط السيطرة والحكم، ونمط الأخذ، ثم نمط الجذب. (عبد السلام عبد الغفار، 1987، ص 123)

وأن التوافق السليم يتمثل سلسلة من الخطوات التي تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما وتنتهي عند إشباع هذه الحاجة أو مجموعة الحاجات، ومن هنا تبرز العلاقة التلازمية بين مبدأ تحقيق الذات والتوافق السليم. وتتعدد بل وتتوغل مظاهر التوافق السليم إذ يعد بمثابة الإدراك العالي للحقيقة والأكثر فعالية للواقع، وتقبل النفس والآخرين، والتفانية والبساطة، والتركيز على المشكلات، وكذلك الدرجة المناسبة من الإستقلالية، والإعتماد على النفس، والثقة بالذات، والخلو من الأعراض العصابية، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، من أهم تلك المظاهر، إلى جانب التمتع بالعلاقات الطيبة في محيط الأسرة والنادي الرياضي، والممارسة الرياضية. (صلاح مخيمر، 1979، ص 154)

#### خاتمة:

إن وصول اللاعبين إلى المستويات الرياضية العالية يعتبر الهدف أو الحاجة التي يجتهد اللاعب كرة اليد لتحقيقها أو إشباعها حتى تكون له مكانة خاصة بين زملائه والفرق الرياضية الأخرى والمجتمع.

وتوافق النفسي والإجتماعي للاعب كرة اليد ما هو إلا عمليات توافقية نفسية وإجتماعية يعدها اللاعب للوصول إلى مستوى أعلى من الأداء المهاري خلال المنافسة وعلى أساس المتطلبات المهارية للموقف. حيث أن المتطلبات المهارية ترتبط بالجانب البدني والمهاري والنفسي.

وما جاءت به الدراسة من نتائج فيما يخص الأداء المهاري في كرة اليد يتميز أولاً بالترابط بين جزئيات المهارات المركبة من مهارات مندمجة مثل المهاري المركب، والتصويب من الوثب عاليًا.

وبعد إجراء البحث الميداني الذي إعتدنا فيه على إختبارات مهارية شملت أداء أغلبية المهارات الأساسية لكرة اليد منفردة ومندمجة تتألف من حيث التكوين من عدة أداءات مهارية وحيدة ومتكررة في نفس الإختبار، وإعتدنا أيضا مقياس التوافق النفسي والإجتماعي، تم تعديله على حسب متطلبات البحث وأعيد صياغته على حسب طبيعة لاعبي كرة اليد أشبال. وبعد تحليل النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى تحقق الفرضيات التي قمنا بإقتراحها ماعدا الأداءات المهارية المنفردة مثل تمرير والإستقبال، تنطيط الكرة، والتصويب بأنواعه، التي تعتمد على الجانب البدني أكثر من الجانب النفسي والإجتماعي الذي يظهر جليا في المهارات المندمجة مثل تمرير وإستقبال وتنطيط وتصويب وتحركات دفاعية أي من خلال المهاري المركب.

#### التوصيات والإقتراحات:

- \* يمكن الإستفادة من هذا البحث خلال تطبيق برامج الإعداد النفسي للاعب كرة اليد الحديثة.
- \* رعاية اللاعبين، وتربية العمليات التوافقية السليمة لتحقيق أفضل النتائج في المنافسات.
- \* تحقيق العلاقات الإجتماعية السوية بين أفراد الفريق الواحد لزيادة الألفة والتعاون بينهم.
- \* التأكيد على تعليم المهارات الأساسية ضمن المتطلبات النفسية والإجتماعية للاعب والفريق كوحدة متكاملة فيما بينها.

#### المراجع باللغة العربية:

1. الدردير عبد المنعم: دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ط1، عالم الكتب، 2004.
2. أديب الخالدي: المرجع في الصحة النفسية، الطبعة الثانية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ليبيا، سنة 2002.
3. إبراهيم أحمد أبوزيد: سيكولوجية الذات والتوافق، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 1987.
4. أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضة، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 2000.
5. السكري أحمد شفيق: قاموس الخدمة الإجتماعية، دار المعرفة المفتوحة، القاهرة، 2000.
6. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، الطبعة العاشرة، مطبعة النهضة المصرية، الإسكندرية، سنة 1976.
7. الدسوقي كمال: علم النفس ودراسة التوافق، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، سنة 1972.
8. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، سنة 1987.
9. جابر عبد الحميد: إستراتيجيات التدريس والتعلم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
10. سلوى حسني العامري: التوافق النفسي الإجتماعي، الطبعة الأولى، مكتب الجامعي الحديث، القاهرة، سنة 1986.



11. صلاح مخيمر: مدخل إلى الصحة النفسية، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، سنة 1979.
12. عبد السلام عبد الغفار: مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة 1987.
13. عبد ربه إبراهيم: النمو والدافعية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
14. عطية محمود هنا: الشخصية والصحة النفسية، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة، سنة 1978.
15. كمال عبد الحميد إسماعيل، أ.د محمد صبحي حسنين: رباعيات كرة اليد الحديثة – الجزء الثاني، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، سنة 2002.
16. لطفي فطيم: نظريات التعلم المعاصرة وتطبيقاتها التربوية، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1988.
17. مرسي سيد عبد الحميد، وإسماعيل محمد عماد الدين: مقياس الإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة 1981، ص 18
18. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، عباس محمود عوض: الصحة النفسية والتوافق الدراسي، الطبعة الأولى، دار النهضة، بيروت، سنة 1990.
19. مصطفى فهمي: الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة 1978.
20. مصطفى حسن باهي، وآخرون: الصحة النفسية في المجال الرياضي، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة 2002.
21. محمد نصر الدين رضوان، د. حسن علاوي محمد: الإختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة 1987.
22. محمد أبو هاشم: سيكولوجية المهارات، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، سنة 2004.
23. محمد حسن علاوي، وآخرون: الإعداد النفسي في كرة اليد، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، سنة 2003.
24. وجدي مصطفى الفاتح: الأسس العلمية للتدريب الرياضي – للاعب والمدرب –، الطبعة الأولى، دار الهدى للنشر والتوزيع، المنيا، مصر، سنة 2002.
25. ياسر محمد حسن دبور: كرة اليد الحديثة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، سنة 1996.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Deci . E.L, et Ryan.M, self determination théorie and the facilitation of instinc motivation, social development, american psychologist, n 1, 2000.
2. Deci. E. L, et Flast. R, understanding self motivation, in théorie de la motivation et pratique sportive, puf, 2001.
- 3.Harst kasler : Le Handball de l'apprentissage à la compétition, Eds Vigot, paris, Année 1996.
- 4.Piché, S. precurseurs motivationnels des performances sportives et scolaire, faculté des sciences de l'éducation, université laval, 2004.
5. Sarrazin, P. approche socio- cognetives de la motivation appliqués au champ du sport et de l'EPS, habilitation à diriger .
- 6.Smith.r..E, toward a cognetive affection model of athletic burnout, journal of sport psychology, 1986.
- 7.Smith, henry clay: personality adjustment, mc graw-hill book company, new york, année 1961.
8. Sarrazin, P. approche socio- cognetives de la motivation appliqués au champ du sport et de l'EPS, habilitation à diriger
9. Vallerand, R.J, et Thill,E. introduction à la psychologie de la motivation, edition etudes vivantes, montreal, 1993.